**الحذف في الجملة الاسمية**

المبتدأ والخبر هما ركنا الجملة الاسمية، التي لا تقوم إلا بهما، ومع ذلك قد يحذف أحدهما إذا دل عليه دليل، ويكتفى بالآخر، كما قد يحذفان معا، وذلك وجوبا، أو جوازا.

1. **حذف المبتدأ وجوبا:**

يحذف المبتدأ وجوبا في المواضع التالية:

* بعد لاسيما إذا كان ما بعدها مرفوعا[[1]](#footnote-2): أحب الكتب لاسيما العلمية، والتقدير: لاسيما هي العلمية.
* إذا كان الخبر مصدرا صريحا مرفوعا جيء به بدلا من اللفظ بفعله، نحو: سمعٌ وطاعةٌ، والتقدير: أمرك سمع وطاعة، صبرٌ جميلٌ، والتقدير: صبري صبر جميل.
* إذا كان الخبر نصا صريحا في القسم (أي من الألفاظ التي لا تستعمل إلا في القسم)، نحو: والله لأنصرنَّ الحق، والتقدير: والله قسم لأنصرنَّ الحق.
* النعت المقطوع إلى الرفع في المدح أو الذم أو الترحم[[2]](#footnote-3)/ مثل: آمنت بالله العظيمُ (مدح) والتقدير هو العظيم، ابتعدت عن الرجل السفيهُ (ذم) والتقدير هو السفيه، مررت بزيد المسكينُ (ترحم) والتقدير هو المسكين.

1. **حذف المبتدأ جوازا:**

يحذف المبتدأ جوازا إذا دل عليه دليل، وذلك في الحالات التالية:

1. إذا وقع جوابا للاستفهام مثل: أين علي؟ مسافرٌ، أصلها: علي مسافر (حذف المبتدأ).
2. إذا وقع جوابا لشرط مقترن بالفاء مثل قوله تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه" أصلها فعمله لنفسه.

**حذف الخبر وجوبا:**

يحذف الخبر وجوبا في مواضع منها:

1. إذا كان المبتدأ نصا صريحا في القسم[[3]](#footnote-4)، نحو قولنا: لعمرُك لأفعلن، وتقدير الخبر في هذه الجملة: لعمرك قسمي لأفعلن.
2. إذا كان المبتدأ واقعا بعد لولا، نحو: لولا المطرُ لهلك الزرع، ونحو قوله تعالى: "لولا أنتم لكنا مؤمنين"، فالخبر هنا محذوف تقديره موجود، أي لولا المطر موجود، ولولا أنتم موجودون...
3. إذا عُطف على المبتدأ بواو، هي نص في المعية: أي يكون ما بعدها ملازما لما قبلها، نحو: كلّ إنسان وضميره، كل صانع وما صنع، الخبر في هذين المثالين محذوف وجوبا تقديره مقترنان.
4. الخبر الذي بعده حال تدل عليه وتسد مسدّه، نحو شربي العصيرَ مثلجا، شربي مبتدأ، الياء مضاف إليه، العصير مفعول به للمصدر (شرب)، مثلجا حال سدت مسد الخبر، والخبر محذوف وجوبا تقديره (إذا كان)، أي شربي العصير إذا كان مثلجا.

**حذف الخبر جوازا:**

يحذف الخبر جوازا إذا كان جوابا للاستفهام، نحو قولك: من في البيت؟ فيقال لك زيدٌ، فزيد مبتدأ وخبره محذوف جوازا تقديره (في البيت)، ويجوز عدم حذفه فتقول في البيت زيد.

**حذف المبتدأ والخبر معا:**

يحذف كل من المبتدأ والخبر معا جوازا، في سياق دال عليهما، وذلك بعد حرف الجواب، كقولك: نعم (لمن سألك: أناجح أنت؟)، والتقدير نعم أنا ناجح، أنا مبتدأ محذوف، وناجح خبر محذوف بعد حرف الجواب.

1. - الاسم الذي بعد لاسيما، قد يأتي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، ولكل منها إعرابه. [↑](#footnote-ref-2)
2. - حين نقول (مررت بزيد الكريمُ (بالرفع))، فكلمة ا(الكريم)، نعت في الأصل، ثم ترك أصله، وصار خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هون أي أننا أنشأنا جملة جديدة ليست تامة العناصر، ويشترط في القطع هنا أن يكون بالرفع، لأنّ القطع بالنصب يجعل المخصوص بالمدح أو الذم مفعولا به منصوبا على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصّ أو أعني، كما في قوله تعالى:﴿وَ امْرَأَتـهُ حَمَّالَةَ الحْطَبِ﴾[المسد4.[،على قراءة من نصب (حمالةَ )، والتقدير أقصد أو أخصّ حمالة الحطب. [↑](#footnote-ref-3)
3. - قولنا الصريح احترازا من القسم غير الصريح، وهو الذي يستعمل مرة للقسم ومرة لغير القسم، مثل "يمين الله لأجتهدن"، "ويمين الله غالية"، فالأول قسم، والثاني ليس قسما، لأنه ليس صريحا بدليل استخدامه في غير القسم. [↑](#footnote-ref-4)